

تفسير البيضاوي

118 - { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة { وليجة وهو الذي يعرفه الرجل أسرارته ثقة به شبه ببطانة الثوب كما شبه بالشعار قال E : [الأنصار شعار والناس دثار] { من دونكم { من دون المسلمين وهو متعلق بلا تتخذوا أو بمحذوف هو صفة بطانة أي بطانة كائنة من دونكم { لا يألونكم خبالا { أي لا يقصرون لكم في الفساد والألو التقصير وأصله أن يعدى بالحرف وعدى إلى مفعولين كقولهم : لا آلوكم نصحا على تضمين معنى المنع أو النقص { ودوا ما عنتم { تمنوا عنكم وهو شدة الضرر والمشقة وما مصدرية { قد بدت البغضاء من أفواههم { أي في كلامهم لأنهم لا يتمالكون أنفسهم لفرط بغضهم { وما تخفي صدورهم أكبر { مما بدا لأن بدوره ليس عن روية واختيار { قد بينا لكم الآيات { الدالة على وجوب الإخلاص وموالة المؤمنين ومعاداة الكافرين { إن كنتم تعقلون { ما بين لكم والجمال الأربع جاءت مستأنفات على التعليل ويجوز أن تكون الثلاث الأول صفات لبطانة